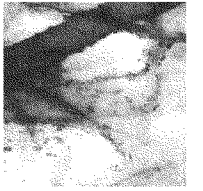

قصائد

سيف محاسنه

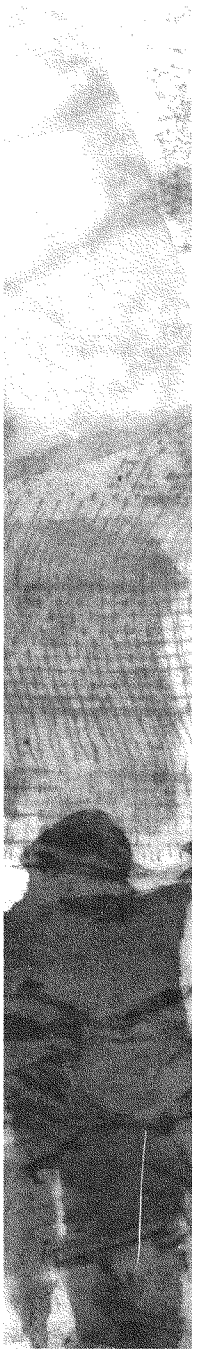

١ ـ موعظةُ التمرُّد

تاركًا أحلاميَ المتطايراتِ وراءَ غفلَتيَ
التحفتُ بأسودِ الموتى
فصرتُ غريزةً،
وقتلتُ أفئدتي
لأُطعِمَ مَن أرى.
كوّنتُ موعِظةَ التمرُّدِ
كي أكفّرَ عن خطيئتيَ
الخفيّةَ
فانتصرتْ
ومدّني ألمي إليَّ.
صلبتُ أسئلتي
على جسدي،
وأرخيتُ التنفّسَ
والتهمتُ وميضَكِ
الورديَّ.
أخفيتُ الحرائقَ في
فمي
ومضغتُها.
قبّلتُ صوتًا شاهقًا
ومضيتُ مثلَ شرارةٍ
في شهوةِ الرَّحِمِ.
اقتطفتُ النرجسَ
الأبديَّ.
أفرغتُ الحياءَ،
شربتهُ،
وبدوتُ مثلَ فراشةٍ
تجتثُّ رائِحةً
وتُصدِرُ أحمر شرسًا
وتقضِمُ قطعةَ العُريِ
اللذيذِ.

٢ ـ غياب

أنا الآن مشتعِلٌ
مستنزَفٌ من شظايا سكوتي.
وهذا هو الليلُ يشربُني في خفاءٍ
فأكتظُّ بالنومِ.
أدخلُ في هدأةِ الحلمِ
يَحملُني زورقٌ
يحتذيني غدٌ
ألوِّنُ شكلَ الحياةِ لأنسى
فيجتاحُني حاجزٌ
يرتديني قِناعٌ
يراودُني برقُ هذا العذابِ
وأشباحُ هذي العيونِ المضيئةِ بالموتِ.
أبكي
وأركضُ في حرقةِ الصوتِ
أرتادُ جوعَ الأماكنِ

أفتضُّ وهمَ الرياحِ
فينزفُ من وجنتيَّ دمٌ مستَميتٌ
وألهبُ كبريتَ قَلبي.
تعلّقُني المعصية
على آخرِ النُّومِ.
تَلتَفُّ حولي طيورُ الدخانْ
وأطيافُ هذا المغيبِ.
تراودُني صرخةُ النارِ.
أعصِفُ
يلثِمُني أقحوانُ الغيابْ.

٣ ـ الإناثُ الشهيّاتُ

الإناثُ الشهيَّاتُ ـ
لمّا عَصَرْنَ الحياءَ
وصبَّبنَه مثلَ عُريٍ أليفٍ ـ
تراكَضنَ حتى وَصَلنَ القَريبَ
من المتَمدِّدِ حولَ الوجودِ.
اغتسلنَ بماءِ الحقيقَةِ،
فيَأْنَ أجسادَهُنَّ،
ورحنَ يراقِبنَ روحَ الطقوسِ القديمةِ
للقَمَرِ المستفيقِ من النومِ،
للرقصةِ الوثنيَّةِ
للرَّملِ حينَ يُلامسُ أقدامَ سيِّدِهِ الفلكيِّ،
للشمسِ حين تزاوجُ بينَ الفضاءاتِ،
للشاعرِ المتسامقِ مثلَ النَّخيلِ،
وللرمحِ حينَ يُطلُّ مِن الصَّدرِ،
للقادِمينَ مع الرِّحلةِ البدويَّةِ
نحو الإناثِ الشَّهياتِ .

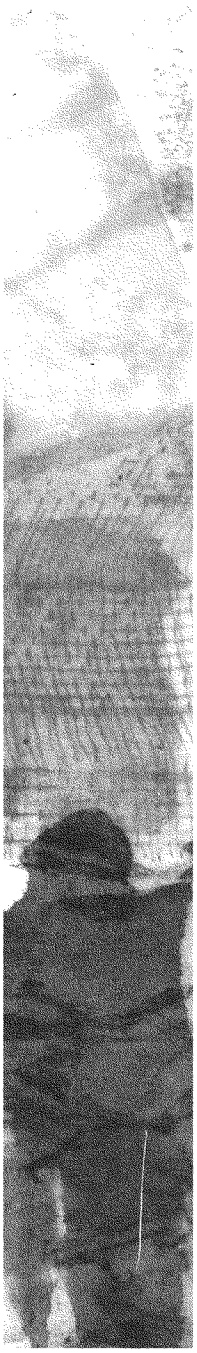

سيف محاسنه

وُلد عام ١٩٧٨. صدرتْ له مجموعة شعرية بعنوان **خـــلايا الروح** (دار الكندي، ٢٠٠٦). له مـجمـوعـة شـعـرية تحت الطبع بعنوان: **ما لا يكون**.